الفتاة في القرية

Elif DOĞRU

ذات مرة، في قرية صغيرة على البحر، كانت هناك فتاة تدعى كاسي، كانت معروفة بمظهرها البسيط، وبشعر أحمر دهني وأسنان ملتوية ووجه لا يريد أحد في القرية أن يراه، لطالما تجاهلها أقرانها، حتى عائلتها ما كانت تعتني بها كثيرا.

على الرغم من مظهرها القبيح كانت كاسي فتاة لطيفة، أيضا كان لديها حب للطبيعة لم يفهمه القرويون، أمضت معظم وقتها في التجول في الغابة وجمع الزهور والنباتات الطبية، والتواصل مع الحيوانات التي عاشت هناك.

ذات يوم، أثناء التجول في الغابة واجهت كاسي امرأة عجوزا، كانت كاسي مرعوبة في البداية لأن المرأة العجوز كانت ساحرة، لكن المرأة العجوز سرعان ما طمأنتها بأنها لا يريد بها أي ضرر.

قالت الساحرة: أنت فتاة لطيفة، أرى ذلك في روحك، أرى أن لديك قلبا نقيا يمكنني مساعدتك كي تصبحي جميلة إن كنت ترغب في ذلك. كانت كاسي مترددة في البداية، ولكن الفكرة كانت مغرية للغاية لا يمكن ردّها لذا قبلت العرض.

أعطت الساحرة كاسي جرعة للشرب، وفي غضون ثوان قليلة، شعرت بشعور غريب في جميع أنحاء بدنها، لم تستطع وصفه عندما نظرت إلى انعكاس وجهها على سطح بركة قريبة، صُدمت لرؤية أن مظهرها قد تغيّرٍ صار لون شعرها ذهبيًا لامعًا، وأسنانها مستقيمةً ومتألقةً، وجهُها جميلا جدا لدرجة أنّها ستذكِّر الجميعَ بالملائكة.

عندما عادت كاسي إلى القرية تعرف عليها الناس بصعوبة، فقد أصبحت فجأة أجمل فتاة في القرية، وأراد الجميع أن يصادقوها، صُدمت كاسي من عاطفتهم المفاجئة لها في البداية، كانت تحب أن يستمع إليها، ولكن بعد ذلك أدركت أنّ الناس لا يستمعون إليها بالفعل، كانوا يقفون بجانبها فقط، وينظرون إليها، ويحاولون أن يظهروا للناس أنهم أصدقاء لأجمل فتاة في القرية.

سرعان ما أدركت كاسي أنّ جمالها المكتشف حديثًا لم يكن مفيدا لها، الأشخاص الذين تجاهلوها سابقا صاروا يتباهون بها الآن، لقد شعرت بالشوق إلى الأيام التي تمكنت فيها من التجوّل في الغابة بمفردها.